

المحاضرة الثامنة: أدوات جمع البيانات

أولاً- الملاحظة:

__ تعريفها: تعد من أقدم طرق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة، ويقصد بها "عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظاهرات والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.

- أنواعها: تصنف إلى عدة أنواع:

- تبعاً للوسائل المستخدمة: تكون منظمة، وغير منظمة "سطحية".

- تبعاً لدور الملاحظ: تكون بالمشاركة "بالمعايشة"، ودون مشاركة.

- تبعاً لعدد الملاحظين: تكون فردية، وجماعية.

- تبعاً للمكان الذي تجرى فيه: في الواقع، وفي المختبر.

ثانياً- المقابلة:

- تعريفها: هي عبارة عن محادثة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها الحصول على أنواع معينة من البيانات والمعلومات قصد استغلالها في البحث، فهي إذن عملية ذات بعد اجتماعي، إذ تعتمد على التفاعل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين المبحوث، وهي من أهم الوسائل البحثية لجمع البيانات من الميدان الاجتماعي.

- أنواعها: تنقسم المقابلة إلى:

- مقابلة غير مقننة "حرة".

- مقابلة مقننة.

ثالثاً- استمارة الاستبيان:

- تعريفها: استمارة الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة والمزودة بإجاباتها المحتملة والمعدة بطريقة منهجية، يطلب فيها من المبحوثين الإشارة إلى ما يعتقدون أنه يمثل رأيهم حول

السؤال المطروح أو العبارة المقترحة، ويمكن أن تقدم الاستمارة بطرق عدة إما عن طريق البريد، أو عن طريق اليد، أو عن طريق الهاتف، أو عن طريق الانترنت.

- شروطها:

- على الباحث أن يتوخى الدقة في صياغة الأسئلة ويعتمد على أسلوب سهل وبسيط يتناسب مع أفراد العينة المختارة.

- يجب صياغة أسئلة بطريقة لا توحى بإجابة معينة.

- تجنب الأسئلة التي قد تثير ردود فعل سلبية لدى المبحوث من قبيل الارتباك وعدم الثقة والإحراج.

- تجنب الأسئلة المزدوجة.

- يجب ترتيب الأسئلة ترتيباً تسلسلياً من العام للخاص.

- أن يكون حجم الأسئلة قصيراً قدر الإمكان ولكن من دون الإخلال بالمعنى.

- ينصح بصياغة الأسئلة بأكثر من صيغة للتأكد من صدق استجابة المبحوث.

- أنواع أسئلة استمارة الاستبيان: توجد عدة أنواع:

- الأسئلة المغلقة.

- الأسئلة نصف مغلقة أو "المغلقة المفتوحة".

- الأسئلة المفتوحة.

- مراحل إعداد استمارة الاستبيان: يمر بالمراحل الآتية:

1- تحديد كمية ونوعية البيانات اللازمة.

2- تحديد الهيكل العام للاستمارة.

3- تصميم صحيفة الاستبيان في صورتها الأولية.

- من المستحسن أن تبدأ الاستمارة بواجهة تتضمن العناصر الآتية: - الجهة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث. - تحية مناسبة. - أن يوضح الباحث طبيعة الدراسة وبعض أهدافها والغاية منها. - أن

يطمئن الباحث المبحوث بسرية المعلومات التي سيدلي بها.

- يجب أن يكون حجم الخط مناسباً للقراءة، كما ينصح باستعمال ورق جيد النوعية.

- أن تكون الطباعة على وجه واحد من الورقة حتى يسهل قراءتها.
- يخصص أمام كل سؤال مكان كاف للإجابة.
- إعطاء الأسئلة أرقامًا متسلسلة من أجل تسهيل عملية الترميز والتفريغ فيما بعد.
- اختبار الاستمارة: يجب على الباحث أن يختبر استمارة بحثه، ليرى مدى ملاءمتها لمجاور البحث من جهة، ومدى قدرتها على جمع البيانات وملاءمتها للمبحوثين وظروفهم من جهة أخرى، وقد يؤدي هذا الاختبار إلى زيادة بعض الأسئلة، أو حذف البعض الآخر أو إعادة صياغة البعض.
- توزيع استمارة الاستبيان: بعد الانتهاء من إعداد الصورة النهائية للاستمارة يشرع الباحث في توزيعها على العينة المبحوثة وفي هذه المرحلة ينبغي الانتباه إلى مجموعة من النقاط كما يلي:
 - تسجيل تاريخ توزيع أول استمارة وتاريخ توزيع آخر استمارة.
 - الانتباه إلى أن المبحوث قد أجاب عن كل الأسئلة.
 - الانتباه إلى أن كل الاستمارات قد وزعت.